

أثر الآليات الداخلية للضبط المؤسسي على رفع كفاءة الاداء المالي (دراسة حالة: عينة من المصارف التجارية السودانية)

الباحث كلية الدراسات العليا
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
أستاذ- كلية الدراسات التجارية - جامعة السودان

أ. خليل عبد الله حامد محمد

أ.د إبراهيم فضل المولى البشير

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى قياس أثر الآليات الداخلية للضبط المؤسسي والمتمثلة في (مجلس الإدارة، المراجعة الداخلية، إدارة المخاطر، ولجنة المراجعة) على رفع كفاءة الاداء المالي للمصارف التجارية السودانية؛ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لإثبات صحة الفرضيات، كما اختبرت الدراسة فرضية رئيسة مفادها أن هناك أثر للآليات الداخلية للضبط المؤسسي على رفع كفاءة الاداء المالي للمصارف التجارية السودانية؛ يتكون مجتمع الدراسة من المصارف التجارية العاملة بالسودان والبالغ عددها (34) مصرفاً تجارياً، اما عينة البحث فقد تم اختيارها بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة؛ توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: أن تطبيق الآليات الداخلية للضبط المؤسسي بصورة علمية يساعد في رفع كفاءة الاداء المالي في المصارف التجارية السودانية؛ كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة زيادة الدور الرقابي على المصارف التجارية السودانية من خلال إلزام إدارتها بتطبيق موجهات الضبط المؤسسي الصادرة من بنك السودان المركزي.

الكلمات المفتاحية: الآليات الداخلية، الضبط المؤسسي، كفاءة الاداء المالي.

The Impact of Internal Mechanisms of Corporate Governance on Raising the Efficiency of Financial Performance (Case Study a sample Of Sudanese Commercial Banks)

A.Khalil Abdallah Hamid

Prof.Ibrahim Fadl Almawla

Abstract:

The study aimed to measure the impact of the internal mechanisms of corporate governance; (Board of Directors, internal audit, risk management, and the audit committee) on raising the efficiency of the financial performance of Sudanese commercial banks. The study used descriptive analytical approach. To achieve the study's aims, the following main hypothesis was tested: "there is an impact of the internal mechanisms of corporate governance on raising the efficiency of the financial performance of Sudanese commercial banks". The study population consists of (34) commercial banks operating in Sudan. The re-

search sample was randomly selected from the study population. The study concluded to a number of findings confirm reliability of the hypothesis as follows; that applying internal mechanisms of corporate governance in a scientific manner, helps to raise the efficiency of financial performance for Sudanese commercial banks. The study reached the following recommendation: The need to increase the supervisory role over Sudanese commercial banks by requiring their management to implement the institutional control directives issued by the Central Bank of Sudan.

Keywords: Internal Mechanisms; Corporate Governance; Efficiency of Financial Performance.

المحور الأول: الإطار المنهجي والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار المنهجي:

المقدمة:

تعتبر الآليات الداخلية للضبط المؤسسي من أهم الإدارات داخل أي مؤسسة مالية، لذا تستلزم البنوك في إدارتها موظفين ومديرين أكفاء مشهود لهم بالخبرة والنزاهة وحسن المعاملة، كما يجب أن يكون مجلس الإدارة على مستوى عال من الثقة المصرفية والتعاملات التجارية والاقتصادية بغرض وضع السياسات التي تحقق أعلى عائد على رأس المال، وفي ذات الوقت المحافظة على أموال المودعين وتنميتها من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد اتجهت ممارسات المراجعة الداخلية نحو دور متطور للمراجع الداخلي في خدمة الإدارة وأصبح دوره كطبيب مقيم مستقل تنظيماً ومؤهلاً ومدرّباً يركز على مساعدة الإدارة في إدارة المخاطر، وممارسة الحوكمة، بجانب تقديم خدمات استشارية وتوكيدية وتقويمية لهذه الإدارة.

مشكلة الدراسة:

أدى التطور الاقتصادي العالمي إلى بروز العديد من المشاكل والأزمات والتي أدت بدورها إلى التأثير في كافة القطاعات وخصوصاً القطاع المصرفي، مما أدى بالضرورة إلى تحسين الآليات الداخلية كأحد أدوات الضبط المؤسسي، حيث تُعد أهم الأدوات التي تساهم في تقويم العمليات التشغيلية لرفع كفاءة الأداء المالي للمصارف، ولهذا دعت الضرورة إلى تفعيل دور هذه الأدوات ومواجهة المعوقات التي تحد من فاعليتها. عليه يمكن بلورة مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي: ما أثر الآليات الداخلية للضبط المؤسسي على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية؟ وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أثر مجلس الإدارة على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية؟
2. ما أثر المراجعة الداخلية على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية؟
3. ما أثر إدارة المخاطر على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية؟
4. ما أثر لجنة المراجعة على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية؟

أهداف الدراسة:

- بتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في: دراسة أثر الآليات الداخلية للضبط المؤسسي على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية، ويتفرع عنه الأهداف الفرعية التالية:
1. معرفة أثر مجلس الإدارة على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
 2. قياس أثر المراجعة الداخلية على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
 3. تحديد أثر إدارة المخاطر على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
 4. بيان مدى تأثير لجنة المراجعة على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.

فرضيات الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة الى اختبار فرضية رئيسة تتمثل في: هناك أثر للآليات الداخلية للضبط المؤسسي على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية، وتتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:
1. هناك أثر لمجلس الإدارة على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
 2. هناك أثر للمراجعة الداخلية على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
 3. هناك أثر لإدارة المخاطر على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
 4. هناك أثر للجنة المراجعة على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
- أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية البحث من جانبين:

الأهمية العلمية: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال المساهمة في تدعيم جهود البحث العلمي في البنوك والتمويل، حيث لاحظ الباحثون من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والكتابات ذات الصلة بموضوع الدراسة على مستوى المكتبات السودانية والعربية، قلة الدراسات التي تناولت الآليات الداخلية للضبط المؤسسي في مجال المصارف التجارية السودانية، في ظل إجماع معظم الدراسات السابقة على أهمية هذا الموضوع ولاسيما في مجال البنوك والمصارف، لذا تأتي هذه الدراسة لسد هذا الفراغ المعرفي.

الأهمية العملية: تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تبرز لإدارة المصارف التجارية السودانية أهمية الآليات الداخلية للضبط المؤسسي كأحد الموضوعات الحديثة التي تهتم الشأن الإداري لكافة المؤسسات وتتعاظم أهميتها في القطاع المصرفي لطبيعة عمله.

منهج الدراسة:

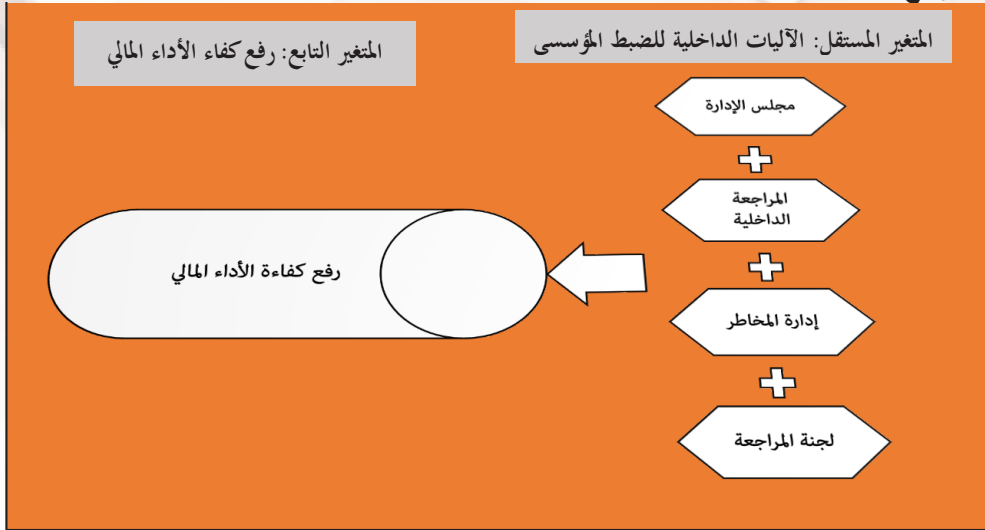
تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف وتحليل ما ورد في الدراسات السابقة والمراجع المستخدمة في هذه الدراسة، حيث تم استخدام أسلوب المسح الشامل لبعض المراجع والمصادر التي تحصل عليها الباحثين والمتعلقة بموضوع الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: المصارف التجارية السودانية.

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية لهذه الدراسة في عام 2024م

نموذج الدراسة:



هيكل الدراسة:

للإجابة على الأسئلة البحثية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم هذه الدراسة الى أربعة محاور تتمثل في: المحور الأول يتناول الإطار المنهجي والدراسات السابقة، المحور الثاني يتناول الإطار النظري للدراسة، المحور الثالث يحتوي على إجراءات الدراسة الميدانية، أما المحور الرابع فيشتمل على نتائج وتوصيات الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة: (أحمد الشريف عمار، 2022م) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى أهمية الآليات الداخلية للحكومة في تحسين أداء المصارف التجارية الليبية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي؛ وتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة المصارف التجارية الليبية الواقعة بين مدينتي سرت ورأس لأنوف؛ واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات من عينة الدراسة؛ توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: وجود أهمية ذات دلالة إحصائية للآليات الداخلية للحكومة - مجلس الإدارة - المراجعة الداخلية في تحسين أداء المصارف التجارية الليبية؛ وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز قدرات موظفي المصارف التجارية الليبية لمواجهة المستجدات والتطورات التي تحدث في هذا المجال.

دراسة: (نجلاء إبراهيم، 2022م) هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر استقلالية المراجع الداخلي على تحسين كفاءة الأداء المالي، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي والمنهج الاستقرائي، وتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة الإداريين والماليين العاملين بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات من عينة الدراسة؛ توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: إن تمتع المراجع الداخلي بالاستقلالية والأمانة والموضوعية والحياد يساهم بشكل كبير في تحسين كفاءة الأداء المالي؛ وأوصت الدراسة بضرورة وجود إلزام قانوني للمراجعين الداخليين بالالتزام بمعايير المراجعة الداخلية والالتزام بقواعد السلوك المهني.

دراسة: (مفتاح ارحومه، أحمد التير، 2022م) هدفت هذه الدراسة الى بيان دور وظيفة المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي في المؤسسات الخدمية العاملة بمدينة مصراته الليبية، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة مكونة من (97) مؤسسة خدمية عاملة بمدينة مصراته، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل لعينة الدراسة، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات من عينة الدراسة؛ توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: إن جودة المراجعة الداخلية ودعم الإدارة العليا لها له دور إيجابي في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الخدمية العاملة بمدينة مصراته.

دراسة: (هدى الدردور، 2023م) هدفت هذه الدراسة الى بيان أثر كفاءة الرقابة الداخلية على تحسين الأداء من ناحية نظرية، وتلخصت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية: هل المراقبة الداخلية تؤثر على جودة التقارير المالية للشركات والمؤسسات الحكومية، هل يؤثر نظام الرقابة الداخلية على تحسين أداء الشركات والمؤسسات الحكومية؛ وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: تساهم عملية الرقابة المستمرة في تقليل المخاطر الناتجة عن اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الشركات والمؤسسات الحكومية؛ وأوصت الدراسة بضرورة وجود أنظمة جيدة للرقابة الداخلية تعمل على اكتشاف الأخطاء المتعمدة وغير المتعمدة.

دراسة: (Ismail, M. D., Kathim, A. M., & Al-Kanani, M. M, 2023م) هدفت هذه الدراسة الى تحديد أهمية الحوكمة الشركات ودورها في توفير البيئة المناسبة لتشغيل نظام الرقابة الداخلية لتحقيق أهداف المؤسسات الحكومية غير الربحية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي؛ وتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة المؤسسات الحكومية العراقية؛ توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: أن دور الإدارة العليا لا ينبغي أن يقتصر على التوجيه فقط بل يمتد الى نشر مفاهيم ومبادئ الحوكمة، ويجب أن تلتزم بتنفيذ تلك المفاهيم والمبادئ بالإضافة إلى الالتزام بتنفيذ الأنظمة والتعليمات المعمول بها ونشر الوعي بين جميع أفراد المؤسسة للالتزام بتلك المفاهيم. ويشكل نشاط فرق العمل بمختلف أنواعها اتجاهاً حديثاً في المؤسسات المختلفة، حيث أنها من نماذج المشاركة التي لها الأثر المهم في تنفيذ مهام المؤسسة وتحقيق أهدافها وحل الكثير من المشكلات التي تواجهها تلك المؤسسة بشكل مستمر.

دراسة: (Rachmad, Yoesoep Edhie, et al, 2024م) هدفت هذه الدراسة الى قياس أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتنفيذ نظام معلومات الإدارة المالية الإقليمية، وتنفيذ نظام الرقابة الداخلية على سلامة التقارير المالية التي تنتجها الحكومات الإقليمية. واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات من عينة الدراسة، واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار المتعدد لتحليل البيانات؛ توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها: يمكن لنظام معلومات الإدارة المالية الفعال تسهيل إنتاج التقارير المالية ذات الجودة العالية التي تلتزم باللوائح المحددة؛ وأوصت الدراسة بضرورة مراجعة أمن المعلومات لنظم المعلومات الإدارية والمالية وذلك لتمكين استرجاع المعلومات في الوقت المناسب، ودقة التقرير، وتنوع التقرير، والامتثال لمعايير التقارير المالية الحكومية. وعلى نحو مماثل، يمكن تحقيق تحسين جودة التقارير المالية التي تنتجها الحكومات المحلية من خلال تنفيذ نظام رقابة داخلية مرنة يشمل على الاتصالات والمراقبة وبيئة الرقابة وتقييم المخاطر وتدابير الرقابة.

المحور الثاني: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة: أولاً: مفهوم الضبط المؤسسي:

عرف بأنه مجموعة من الأسس والقواعد والمعايير والمبادئ والقوانين التي تنظم العلاقات بين أصحاب المصالح داخل وخارج المؤسسة، بهدف إدارة وتوجيه ورقابة المؤسسة لتحقيق أهدافها وأهداف الأطراف ذات العلاقة بها. (إيمان جودة، 2021م، ص 298)

يمكن تعريف الضبط المؤسسي بأنه مجموعة العلاقات ما بين إدارة المؤسسة، مجلس إدارتها، مساهميها، والجهات الأخرى ذات العلاقة، وأنه يوضح التركيبة التي تبرز أهداف المؤسسة والوسائل اللازمة لتحقيقها، ومراجعتها بصورة دورية.

ثانياً: الآليات الداخلية للضبط المؤسسي:

هناك أربعة أشكال للآليات الداخلية للضبط المؤسسي تتمثل في رقابة مجلس الإدارة أو المجلس الرقابي، ورقابة الأفراد الذين لا يشاركون في إدارة الأعمال اليومية المختلفة، والرقابة المباشرة للأعمال المختلفة، وإدارة المخاطر ووظائف التدقيق والالتزام، (عبد المنعم الطيب، 2014، ص 2).

ثالثاً: جهود بنك السودان المركزي في مجال الضبط المؤسسي:

صدرت العديد من المنشورات التي تنظم وتدعم الضبط المؤسسي حيث صدرت منشورات لضبط تعيين الموظفين وانتقالاتهم واستقلالاتهم، كما تم إصدار قانون تنظيم العمل المصرفي في العام 2004م، العديد من المنشورات أبرزها: منشور رقم (8/ 2013) والخاص بموجهات الضبط المؤسسي بالمؤسسات المالية.

رابعاً: الرقابة المصرفية:

يمكن تعريف الرقابة المصرفية بأنها عملية إجراء فحص داخلي وخارجي منتظم بهدف التأكد من مدى قدرة البنك في تحقيق أهدافه المخططة، وبناء على هذا التعريف يمكن تقسيم أنواع الرقابة المصرفية الى نوعين أساسيين هما: (أحمد، م، 2023، ص 23، 24)

1. الرقابة المصرفية الداخلية: عرفتها منظمة COSO بأنها «سيرورة موضوعة من طرف مجلس

الإدارة والمسيرين والمستخدمين في المؤسسة»، موجهة للحصول على ضمان كاف حول تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في: (التحقيق الأمثل للعمليات، نزاهة المعلومات المالية، مطابقة القوانين والتشريع المعمول به). (على أزهر، 2020م، ص 202)

2. الرقابة المصرفية الخارجية: ويقوم بهذا النوع من الرقابة البنك المركزي، حيث يحظى بصلاحيات

وضع أسس الرقابة المصرفية الخارجية بصفته السلطة العليا للجهاز المصرفي في الدولة وهو المشرف على تطبيق أنظمة الرقابة على البنوك التجارية والإسلامية العاملة في الدولة؛ من ناحية أخرى فإن هناك ثمة علاقة تكاملية بين الأنظمة الداخلية التي تشرف عليها إدارة المصرف المعني والأنظمة الخارجية التي يصدرها البنك المركزي، وتهدف هذه العلاقة الى التأكد من صحة تطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات التي تعمل على حماية الجهاز المصرفي. (سبتي كوثر، 2023م، ص 45)

خامساً: كفاءة الاداء المالي:

يمكن تعريف الأداء المالي بأنه عملية قياس نتائج أعمال الشركة من الناحية المالية وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، من خلال قياس العلاقة بين بنود المركز المالي وبنود الدخل، حيث تبين هذه المقارنة مدى قوة أو ضعف الموقف المالي للشركة.

العلاقة بين الآليات الداخلية للضبط المؤسسي ورفع كفاءة الاداء المالي:

1. مجلس الإدارة: يُعد مجلس الإدارة الهيئة العليا التي تحكم المصرف، وهو المسئول الأول عن الرقابة على تنفيذ أهداف المصرف التي تحددها الجمعية العمومية، وبهذا فهو المسئول على رفع كفاءة المصرف ككل ولاسيما الكفاءة المالية له. (تلاوة، الخطيب، 2023م، ص 31) ويعتبر مجلس الإدارة من أكثر الآليات الداخلية للضبط المؤسسي أهمية. وحتى يستطيع مجلس الإدارة القيام بأداء مهامه بكفاءة وفعالية لا بد أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص المحددة وفيما يلي عرض لهذه الخصائص: (محمد مشرح، 2019م، ص 425، 426)

- أ. استقلالية أعضائه: إن الاستقلالية هي أهم محدّدات فعالية مجلس الإدارة، وأن الممارسات الجيدة للضبط المؤسسي تتطلب توافر الاستقلالية الكاملة في مجلس الإدارة، ويقصد بالاستقلالية أن يكون كل أو الجزء الأكبر من أعضاء مجلس الإدارة ليس لهم علاقة بالإدارة التنفيذية، حتى يكون للمجلس قوة فعالة في الإشراف والرقابة على الأداء لتحقيق احتياجات أصحاب المصالح.
- ب. عدد أعضاء مجلس الإدارة: إن حجم مجلس الإدارة وتكوينه يتنوع ويتغير في المؤسسات بما يتناسب مع نموها وحجمها وعملية الرقابة والخصائص الإدارية بها. وإن عدد أعضاء مجلس الإدارة المناسب هو العدد الذي يمكنهم من القيام بوظائفهم على أكمل وجه وذلك لتحقيق أهداف المنشأة.
- ج. عدد اجتماعات مجلس الإدارة: إن زيادة عدد اجتماعات مجلس الإدارة تحسن من فاعلية أداء المجلس، وتساعد على أداء واجباته ومهامه وحل المشاكل التي تواجه المنشأة، وتعتبر عدد الاجتماعات مؤشر رئيسي على الجهد الذي يبذله أعضاء مجلس الإدارة.

2. المراجعة الداخلية: تتطلب عملية رفع كفاءة الأداء المالي أن تتوافر في الأداء شرطين مهمين هما: الكفاءة والفعالية، ويتطلب تحقيق هذين الشرطين توفر مبدئين مهمين هما: الشفافية والجودة، من ناحية أخرى فإن المراجعة الداخلية تزيد من درجة الشفافية، إذ إن إدارة المصرف تعد المراجع الداخلي شريكاً أساسياً، والمراجعة الداخلية تعد إدارة المصرف الزبون الأول لخدماتها، وبالتالي فإن ذلك يقتضي مزيداً من الشفافية والثقة في التعامل في جوانب الأداء المالي، وكذا فإنه في سبيل تحقيق أقصى قدر من الكفاءة، فإن الجودة تمثل إحدى متطلبات تطبيق مدخل المراجعة الداخلية، ومما سبق يتضح لنا الدور الكبير والمهم للمراجعة الداخلية في رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف والمؤسسات بمختلف أشكالها. (مفتاح ارحمه، أحمد التير، 2022م، ص 125)

3. إدارة المخاطر: هناك أهمية كبيرة لإدارة المخاطر في المصارف بالنسبة لكافة المتعاملين مع المصرف، حيث تتمثل أهميتها بالنسبة للمودعين في كونها تعمل على الحد من المخاطر التي يتعرض لها المودعين، وبالنسبة للمستثمرين والمساهمين فإنها تعمل على الحد من المخاطر الناتجة عن اتخاذ القرارات التي تخص التوسع في الاستثمارات والمشروعات التي بدخل فيها المصرف، أما بالنسبة للعاملين فإن إدارة المخاطر تعمل ضمان الأمن الوظيفي لهم؛ فالهدف الرئيسي لكل هؤلاء يتمثل في استمرار نمو المصرف وتحقيق أكبر قدر من الأرباح وكفاية رأس المال، مما يعني بالضرورة رفع كفاءة الأداء المالي للمصرف لتحقيق هذا الهدف. (عبد المنطلب دليل، إسماعيل شبو، 2021م، ص 143، 144).

4. لجنة المراجعة: نظراً للأهمية التي تمثلها لجنة المراجعة وتنوع اختصاصاتها، وقد أكدت ذلك الممارسات المهنية على أن التوضيح الدقيق لمسئوليات لجنة المراجعة يؤدي إلى زيادة الوعي لدى أعضاء اللجنة بطبيعة مسئولياتهم وفي ذات الوقت إبراز هذه المسئوليات إلى الأطراف الأخرى التي تتعامل معها اللجنة مثل إدارة الشركة، المراجع الخارجي وإدارة المراجعة الداخلية، بالشكل الذي يؤدي إلى عدم تداخل هذه المسئوليات بين الأطراف المختلفة. وهذا بدوره يؤدي الى رفع كفاءة الأداء المالي لدى الشركة او المصرف الذي تعمل فيه هذه اللجنة.

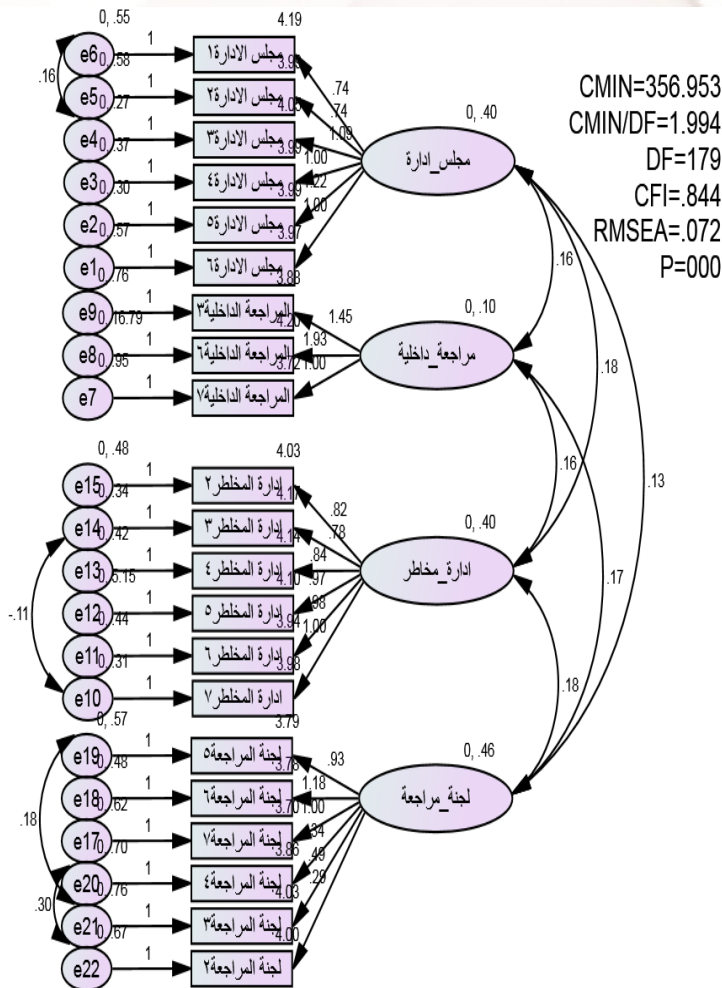
المحور الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: اختبار الصدق باستخدام التحليل العاملي التوكيدي Analysis factor Confirmatory (CFA)

استخدم الباحثين في هذه الدراسة التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من الصدق العاملي الاستكشافي، ولمعرفة مدى تطابق العوامل المستخرجة التي تم التوصل إليها بناء على الصدق العاملي الاستكشافي مع النموذج المقترح للصدق العاملي الاستكشافي. والشكل رقم (1) و (2) يوضحان التحليل العاملي التوكيدي لمغيرات هذه الدراسة وذلك باستخدام برنامج الأموس 23 AMOS وذلك على النحو التالي:

1. الآليات الداخلية للضبط المؤسسي: يوضح الشكل رقم (1) التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى صدق مفردات متغير الآليات الداخلية للضبط المؤسسي.

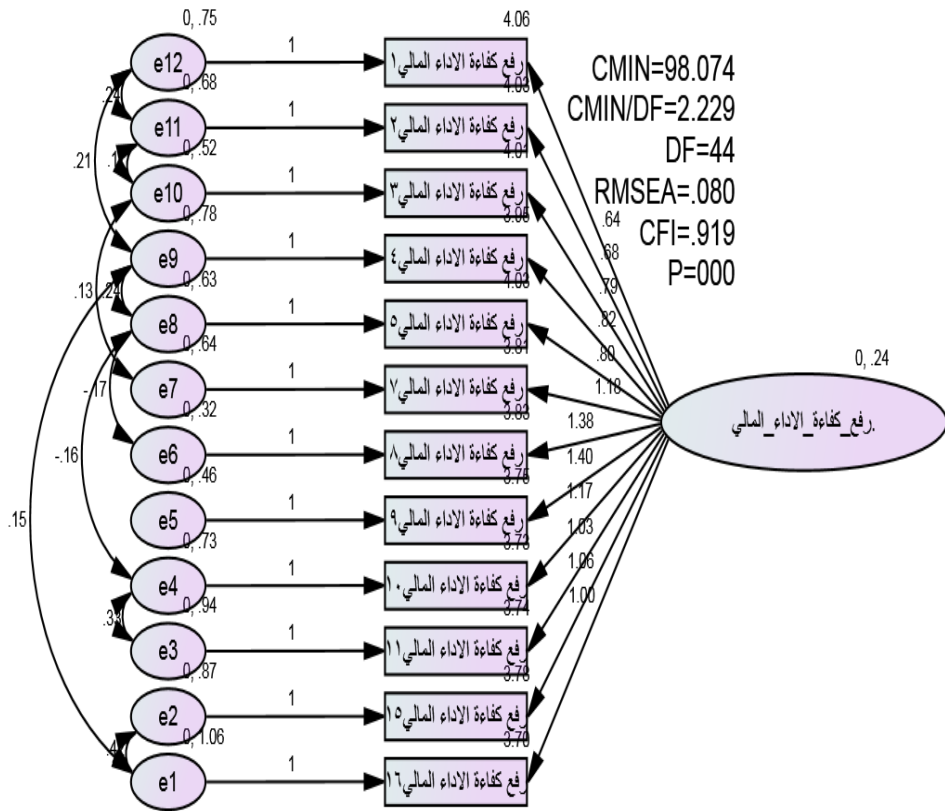
شكل (1) التحليل العاملي التوكيدي لمفردات ومحوار متغير الآليات الداخلية للضبط المؤسسي



المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الاستبيان 2024م

من الشكل رقم (1) يتضح للباحثين أن كل فقرة من فقرات متغير الآليات الداخلية للضبط المؤسسي قد تشعبت من العامل العام، كما أن مؤشر المطابقة يقع في مستوى مقبول إحصائياً؛ وأن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج جيد إلى حد مقبول وهذا ما أكدته مؤشرات المطابقة والتي تعتبر في مداها المثالي؛ كما تشعبت كل فقرة من فقرات المقياس من العامل العام، كما كانت كل التشعبات دالة إحصائياً؛ مما يجعل الباحثون مطمئنين إلى حد ما إلى صلاحية وملاءمة النموذج في قياس مدى صدق فقرات متغير الآليات الداخلية للضبط المؤسسي.

2. رفع كفاءة الأداء المالي: يوضح الشكل رقم (2) التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى صدق مفردات متغير رفع كفاءة الأداء المالي.



شكل (2) التحليل العاملي التوكيدي لمتغير رفع كفاءة الاداء المالي

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الاستبيان 2024م

من الشكل رقم (2) يتضح للباحثين أن كل فقرة من فقرات متغير رفع كفاءة الأداء المالي قد تشعبت من العامل العام، كما أن مؤشر المطابقة يقع في مستوى مقبول إحصائياً؛ وأن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج جيد إلى حد مقبول وهذا ما أكدته مؤشرات المطابقة والتي تعتبر في مداها المثالي؛ كما تشعبت كل فقرة من فقرات المقياس من العامل العام، كما كانت كل التشعبات دالة إحصائياً؛ مما يجعل الباحثون مطمئنين إلى حد ما إلى صلاحية وملاءمة النموذج في قياس مدى صدق فقرات متغير رفع كفاءة الأداء المالي.

ثانياً: اختبار ثبات الأداة: من أجل اختبار ثبات الأداة نحو إعطاء نفس النتائج أو نتائج قريبة منها فيما لو تكررت عملية القياس في ظروف مشابهة على نفس العينة أو على عينة مماثلة من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحثون بإجراء خطوات الثبات باستخدام معامل ألفا كرو نباخ، والجدول رقم (1) يوضح ذلك على النحو التالي:

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ومعامل ألفا كرونباخ ومتغيرات الدراسة

الابعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفاكرنباخ	1	2	3	4	5
مجلس الإدارة	4.0209	0.65563	0.834	1				
المراجعة الداخلية	3.9260	0.82754	0.62	0.331	1			
ادارة المخاطر	4.0748	0.666083	0.633	0.374	0.481	1		
لجنة المراجعة	3.8945	0.55006	0.673	0.236	0.306	0.321	1	
كفاءة الاداء المالي	3.8707	.560520	0.821	0.279	0.323	0.300	0.339	1

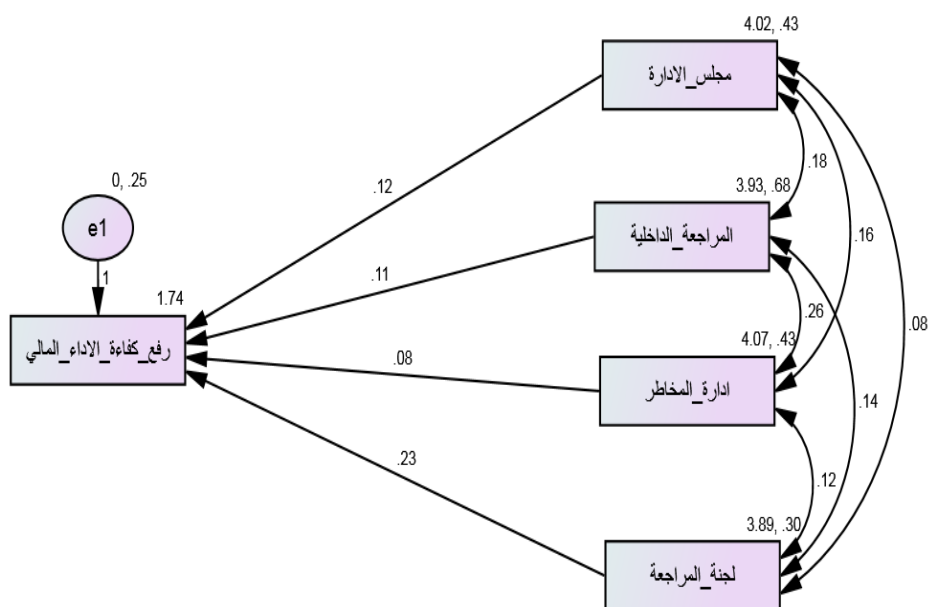
المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الاستبيان 2024م

من الجدول رقم (1) يتضح للباحثين أن اختبار ثبات عبارات متغيرات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وأن مستوى الدلالة لكل عبارة أقل من (0.05) وقيمة (r) المحسوبة تساوي (0.71) أكبر من قيمة (r) الجدولية والتي تساوي (0.36)، وأن معامل ألفا كرونباخ أكبر من (60 %)، وذلك يعبر عن ثبات فقرات عبارات المتغيرات.

ثالثاً: اختبار الفرضيات:

أعتمد الباحثون في التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمزجه المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، ومعنى أوسع تمثل نماذج المعادلة البنائية ترجمات لسلسلة من علاقات السبب والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات. وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار، لما يتمتع به هذا الأسلوب متعددة مزايا، تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، وفيما يلي عرض مختصر لهذا الأسلوب ومبررات استخدامه.

تحليل المسار Path Analysis وهو أحد أساليب نمزجه المعادلة البنائية، والتي تعني بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة، ومتغير أو أكثر من المتغيرات التابعة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة، بهدف تحديد اهم المؤشرات او العوامل التي يكون لها تأثير على المتغير أو المتغيرات التابعة، حيث أن نمزجه المعادلة البنائية تجمع بين اسلوب تحليل الانحدار المتعدد والتحليل العاملي (G. Tabachnick and Linda S., Barbara, 1996, Fidel)، واختبرت هذه الدراسة فرضية رئيسة تنص على « هناك أثر للآليات الداخلية للضبط المؤسسي (مجلس الإدارة، المراجعة الداخلية، إدارة المخاطر، ولجنة المراجعة) على رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية»



شكل (3) تحليل مسار آليات الضبط المؤسسي الى رفع كفاءة الأداء

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الاستبيان 2024م

من الشكل رقم (3) يتضح للباحثين أن هناك علاقة طردية بين كل من (مجلس الإدارة، المراجعة الداخلية، إدارة المخاطر، ولجنة المراجعة) ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية، وأن هناك علاقة ارتباط قوية بين كل متغير من المتغيرات المذكورة.

الجدول (2) تحليل مسار آليات الضبط المؤسسي الى رفع كفاءة الأداء

النتيجة	المتغير التابع	الاتجاه	المتغير المستقل	Estimate	S.E	C.R	P
لا توجد علاقة	رفع كفاءة الأداء المالي	---	مجلس الإدارة	0.116	0.061	1.885	0.059
توجد علاقة	رفع كفاءة الأداء المالي	---	المراجعة الداخلية	0.110	0.052	2.115	0.034
لا توجد علاقة	رفع كفاءة الأداء المالي	---	إدارة المخاطر	0.084	0.066	1.266	0.206
توجد علاقة	رفع كفاءة الأداء المالي	---	لجنة المراجعة	0.230	0.072	3.215	0.001

المصدر: إعداد الباحثين من بيانات الاستبيان 2024م

بالنظر الى نتائج تحليل المسار بين كل من متغير مجلس الإدارة، المراجعة الداخلية، إدارة المخاطر، ولجنة المراجعة ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية الظاهرة في الجدول (2) أن هناك علاقة

إيجابية بين بعض المحاور ومتغير رفع كفاءة الأداء المالي، وذلك على النحو التالي:

1. لا توجد علاقة بين مجلس الإدارة ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
2. توجد علاقة طردية بين المراجعة الداخلية ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
3. لا توجد علاقة بين إدارة المخاطر ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
4. توجد علاقة طردية بين لجنة المراجعة ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.

النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والميدانية توصل الباحثون الى النتائج التالية:

1. تطبيق الآليات الداخلية للضبط المؤسسي بصورة علمية يساعد في رفع كفاءة الأداء المالي في المصارف التجارية السودانية.
2. لا توجد علاقة بين مجلس الإدارة ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
3. هناك علاقة طردية بين المراجعة الداخلية ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
4. لا توجد علاقة بين إدارة المخاطر ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.
5. هناك علاقة طردية بين لجنة المراجعة ورفع كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية السودانية.

توصيات:

بناءً على النتائج النظرية والميدانية يوصي الباحثون بالآتي:

1. ضرورة التأكد من تطبيق آليات الضبط المؤسسي في المصارف التجارية السودانية وعدم الاكتفاء بالمتطلبات الشكلية لها.
2. ضرورة نشر الوعي بأهمية الضبط المؤسسي للمصارف التجارية السودانية لما له من دور مهم وفَعَال في زيادة ثقة الأطراف ذات العلاقة.
3. ضرورة زيادة الدور الرقابي على المصارف التجارية السودانية من خلال إلزام إدارتها بتطبيق موجهات الضبط المؤسسي الصادرة من بنك السودان المركزي.
4. ضرورة قيام مجلس تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة السوداني بتنظيم ورش عمل متخصصة للمحاسبين والمراجعين لإبراز أهمية الضبط المؤسسي وآلياته الداخلية في رفع كفاءة الأداء المالي للمصارف والمؤسسات الأخرى.
5. ضرورة عقد الدورات والبرامج المتخصصة في مجال المراجعة الداخلية للمصارف التجارية السودانية، وذلك لتمكين المراجعين الداخليين من القيام بمهامهم بصورة أمّثر مهنية.

الهوامش:

- (1) أحمد الشريف عمار. (2020). مدى أهمية الآليات الداخلية للحكومة في تحسين الأداء» دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية». مجلة الدراسات الاقتصادية، 3(3)، 124-89.
- (2) أحمد، م.، زميل، حامد محمد علي، & صالح. (2023). (الآليات الداخلية للرقابة المصرفية ودورها في تحقيق الجودة في الأرباح المحاسبية) بحث ميداني على المصارف السعودية. الفكر المحاسبي، 27(2)، 42-13.
- (3) إيمان عوض جودة. (2021). أثر الآليات الداخلية لحكومة الشركات على قيمة الشركة دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة الدراسات والبحوث التجارية، 2(1)، 324-289.
- (4) سبتي كوثر، بوديار. (2023). التكامل بين الرقابة الداخلية والرقابة الخارجية كآلية للحد من مخاطر القروض المصرفية دراسة حالة BNA: فرع تبسة، (Doctoral dissertation، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة: الجزائر).
- (5) عبد المطلب عثمان دليل، إسماعيل محمد شبو. (2021)، أهمية كفاءة إدارة المخاطر في تقييم الأداء المالي والإداري في المصارف التجارية (دراسة حالة: مصرف المزارع التجاري). المجلة العربية للنشر العلمي، 2(35)، 160-136.
- (6) عبد المنعم محمد الطيب. (2014). آليات تطبيق الضبط المؤسسي في المصارف السودانية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 1، 12-1.
- (7) علي عماد ازهر. (2020). آلية نظام الرقابة الداخلية في البنوك (دراسة حالة: البنك الكويتي المركزي). المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي (AJRSP)، 17، 227-198.
- (8) محمد أحمد تلالوه، أحمد شريف الخطيب. (2023). أثر تنوع أعضاء مجلس الإدارة على الأداء المالي للمصارف الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، 8(19)، 39-27.
- (9) محمد مشرح علي. (2019). دراسة أثر الآليات الداخلية لحكومة الشركات على مستوى الإفصاح عن مطوعات الشمول المالي عبر تقارير الأعمال المتكاملة. مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا، 39(1)، 448-409.
- (10) مفتاح سالم ارحومه، & أحمد محمد التير. (2022). دور المراجعة الداخلية في تحسين الأداء المالي في المؤسسات الخدمية العاملة بمدينة مصراتة. مجلة البحوث الأكاديمية، 22، 122-132.
- (11) نجلاء إبراهيم عبد الرحمن & ميس جميل بالناصر. (2022). أثر المراجعة الداخلية في تحسين كفاءة الأداء المالي للوحدات الحكومية-دراسة حالة على جامعة الملك عبد العزيز بجدة-. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 6(10)، 81-56.
- (12) هدى الدردور. (2023). كفاءة الرقابة الداخلية على تحسين الأداء المالي. المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)، 6(62)، 78-58.
- (13) Ismail, M. D., Kathim, A. M., & Al-Kanani, M. M. (2023). **Corporate governance and its impact on the efficiency of internal control on non profit government institutions: An exploratory study.** International Journal of Professional Business Review, 8(1), 1-21.
- (14) Rachmad, Yoesoep Edhie, et al. (2024). **Analysis of the Influence of Financial Information Systems, Internal Control Systems, and Information Technology on Quality of Financial Reports.** Journal Informasi Dan Teknologi, 6(1), 266-271.